قوله تعالى فاصطادوا وهو اصل بعد الاباحة لان الصيد بعد الاحرام مباح والقصد للتهويل وكذلك الف الحشو حرفان خاصة اولا اذ لحقته ولا وضعوا واقسام الف الانشاء نحو قوله تعالى اولئك لا خير على الله وما اشبه ذلك واصل القطع والحشو اصله الف الوصل واقسام الف البنات الصفات فكل الف تدخل في اسم موصوف نحو قوله في وجوه ترى الظلم وترى اصدق ومن احسن وما كان مثله واصل القطع واقسام الف الاخا فكل الف وقع بعد واو الجمع وسواء كانت الواو ساكنة سكونا حيا ومبنا بالسكون الحي عصوا لحقوا تولوا وشبههم والسكون الميت قالوا وامنوا وما اشبه ذلك واقسام الف التضرع والخشوع نحو قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا ربنا اخرجنا وما اشبه ذلك واصل الوصل واقسام الف الادوات فكل الف تدخل في ادوات الحروف نحو قوله تعالى ان وان وان وان واو وما اشبه ذلك واصل الادوات الف القطع باب الهمز واقسامه قال وتنقسم على خمسة اقسام دافعة ومدفوعة وحاملة ومحمولة وقايمة بنفسها فاما الدافعة فكل همزة دفعت الالف عن نفسها نحو قوله تعالى في امنوا ذا زروا وما كان مثله والمدفوعة فكل همزة دفعتها الالف عن نفسها مثل شاء وجاء وامثالها واما الحاملة فكل همزة حملت الالف نحو قوله تعالى من سبل من قبل من جهلها وما كان مثله والمحمولة فكل همزة حملتها الالف نحو قوله تعالى ابراهيم
بما اتى وتبرؤا وما كان مثله والقايمة بنفسها فكل همزة تعرت عن الحروف نحو قوله تعالى عن وحور على حق وملء الجنة وجزء وما اشبه ذلك باب الهمز والالف ايهما اصل قال ابو اسحاق لما خلق الله تبارك وتعالى حروف المعجم وخلع لكل واحد منها في صورة حسنة وخلق الهمزة عو جاء فلما نظرت الهمزة الى الحروف في صورة حسنة التبهت الى ربها فسجدت تحت ساق العرش الف سنة وهي تقول في سجودها سبحان من يخلق ما يشاء كيف يشاء فسالت عن خدها دموعا منكدرة بصورهن فدمعها الف فناداها

الجليل جل جلاله ايتها الهمزة ما هذا البكاء والسجود فقالت يا رب وكيف خلقت الحروف كلهم في صورة حسنة وخلقتني عوجاء فقال لها الجليل جل جلاله لقد خلقت لك مرد موعك ملكا وسقيتك العلا وجعلتك املا عليهم وهو فرع منك وجعلتك اول اسم العظيم ولا جعلت الالف اصلا على سائر الحروف وانت اصل عليه فصل فان قال لك قايل هل الالف اصل على الهمزة او الهمزة اصل عليه جوابه ان تقول له الهمزة اصل على الالف فرع منها والدليل عليه ما قاله ابو اسحق قال فان قال لك قايل لاي شيء سمي الالف الفا جوابه ان تقول له سمي الالف الفا لتالف الحروف اليه باب انعكاس الحروف وارواحها واجسادها قال فان قال لك قايل هل للحروف انعكاس وارواح واجساد جوابه ان تقول له انعكاسها انقالها وارواحها كتبها وقيل بالعكس انعكاسها حركاتها وارواحها انقالها والاول احسن واما الاجساد فجساد كل حرف صورته باب اصل المد واقسامه قال واما المد فاعلم ثلاثة مشبع ومتوسط وطبعي ويتفرع منها سبعة مخفى ومدغم ومظهر وفي مجاز وعارض ومتصل ومنفصل ونهاية عددها عشرة فصل فاما المنفصل والمتصل والمخفى والمظهر والمدغم اصلها المشبع واما العارض اصلها المتوسط واما في مجاز اصلها الطبعي باب بيان المد قال فاما المشبع فكل مد تاخر عنه السبب نحو قوله تعالى لمد آير والملائكة وما اشبه ذلك والمتوسط فكل ما تقدم عليه السبب نحو قوله سبحانه في اوتوا واوحى واوذوا وايمانا وما اشبه ذلك واما الطبعي فكل ما تعرى من السبب نحو قوله تعالى الكفرون والفسقون وما اشبه ذلك والمخفى فكل ما وقع السكون بعد اخره نحو قوله تعالى افرايتم ارايت وما اشبه ذلك واما المظهر فكل ما وقع على حرف الحلق وما كان متوسطا في الفعل نحو قوله تعالى ص ن ق وما اشبه ذلك واما المدغم فكل ما وقع بعد اخره تشديد نحو قوله تعالى الحاقة والطامة

Copyright © King Saud University